١

حكاية الطائر الجميل

تأليف
صابر توفيق إبراهيم

رسوم
ياسر سقراط

جميع حقوق الطبع محفوظة

برقم إيداع 2012/2484

المجد للنشر والتوزيع ت/0106372799

تَبْدَأُ قِصَّتُنَا بِشَابٍّ طَيِّب اسْمُهُ (مَحْمُودْ)... أَخْلَاقُهُ طَيِّبَةٌ وَلَا يُحِبُّ أَيَّ إِنْسَانٍ حَقُودْ... يُحِبُّهُ وَالِدَاهُ حُبًّا شَدِيداً... لِأَنَّهُ لَهُمَا وَحِيدْاً.

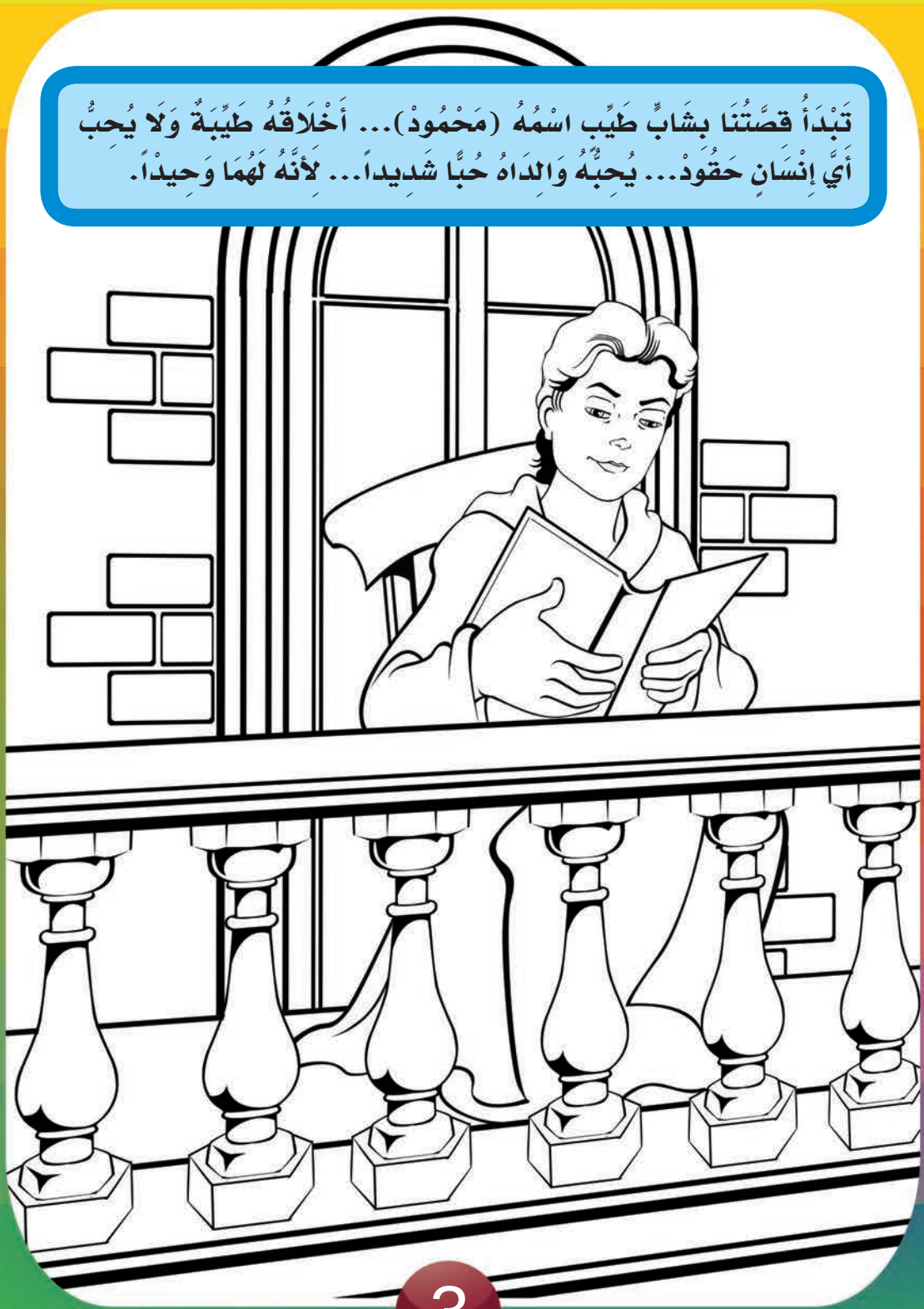

وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ كَانَ (مَحْمُودٌ) يَقْرَأُ إِحْدَى قِصَصِهِ الْجَمِيلَةِ فِي شُرْفَةِ الْمَنْزِلِ، فَرَأَى أَحَدَ الطُّيُورِ الْجَمِيلَةِ عَلَى سُورِ الشُّرْفَةِ يَنْزِلُ.. وَكَانَ يُغَرِّدُ وَلَهُ بَعْضُ الأَلْوَانِ وَلَكِنْ لَا يَبْدُو عَلَى وَجْهِهِ السُّرُورُ.. وَهُوَ قَلِيلٌ فِي أَنْوَاعِ الطُّيُورِ..

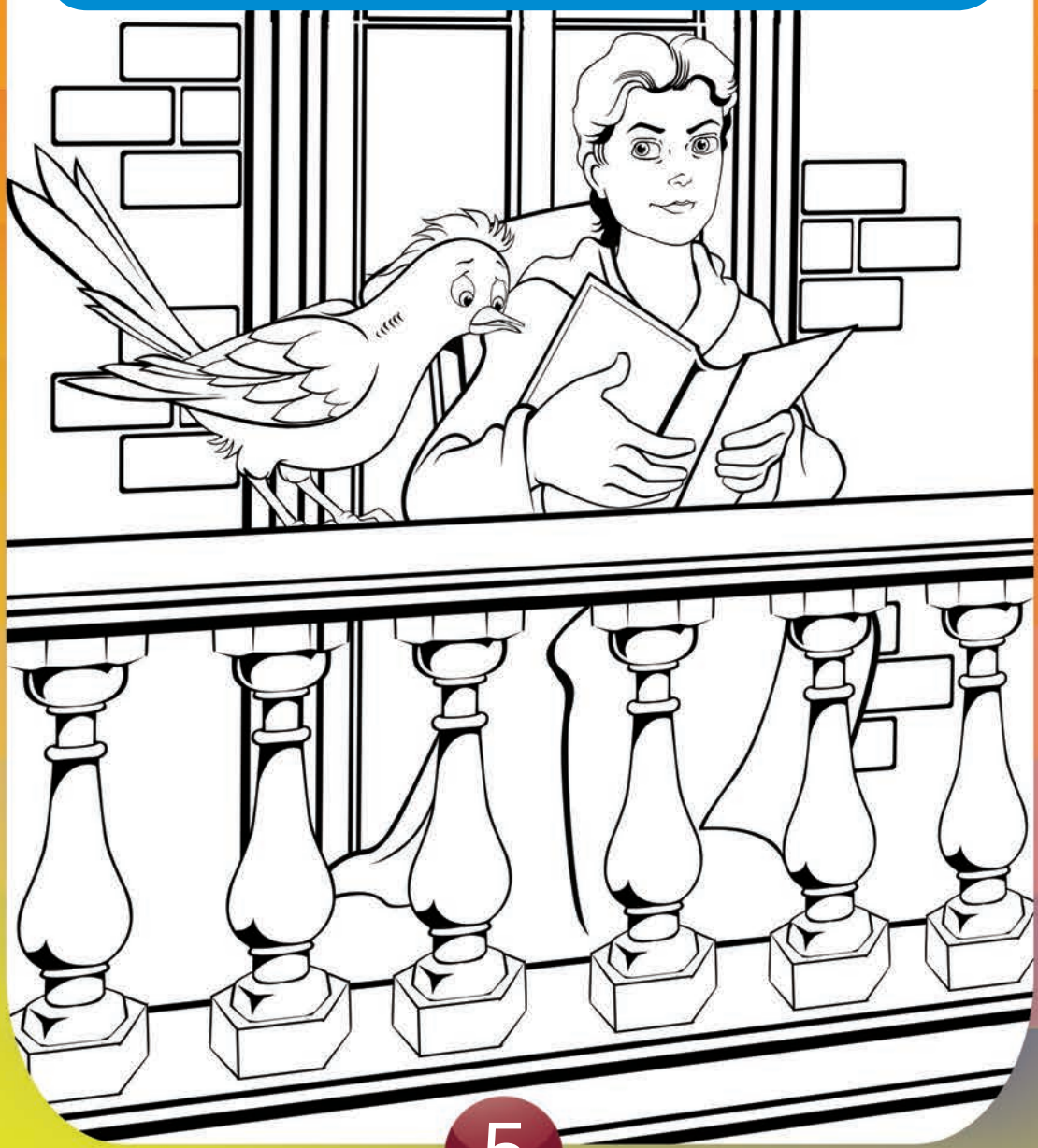

اسْتَمَعَ مَحْمُودٌ لِصَوْتِه الْجَمِيلْ.. وَعَرَفَ أَنَّهُ طَائِرٌ أَصِيلْ.. وَأَخَذَ الطَّائِرُ يَبْحَثُ بِعَيْنَيْهِ عَنْ طَعَامٍ أَوْ مَاءْ.. فَفَكَّرَ (مَحْمُودٌ) أَنْ يُحْضِرَ لَهُ الْوِعَاءْ.. فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ جَوْعَانْ.. لِأَنَّ الطَّائِرَ يَجُوعُ مِثْلَ الإِنْسَانْ..

ثُمَّ ابْتَسَمَ (مَحْمُودٌ) وَسَأَلَ الطَّائِرْ: لِمَاذَا أَنْتَ حَائِرْ؟
لَمْ يَرُدَّ الطَّائِرُ عَلَى (مَحْمُودْ).. وَأَخَذَ يَشْدُو بِصَوْتِه وَيَجُودْ.
قَالَ (مَحْمُودٌ) مُبْتَسِمَا: أَرْجُو أَنْ تَنْتَظِرَ هُنَا.. وَسَتَجِدُ الْخَيْرَ عِنْدَنَا.

وَبَدَأَ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامٍ يُنَاسِبُ الطَّائِرْ... وَظَلْ فِي ذَلِكَ حَائِرْ.. ثُمَّ جَاءَ بِالْحُبُوبِ وَالأَطْعِمَةِ فِي أَصْغَرِ وِعَاءْ.. وَأَيْضًا جَاءَ بِكُوبٍ بِهِ مَاءْ.. وَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلطَّائِرِ الصَّغِيرْ.

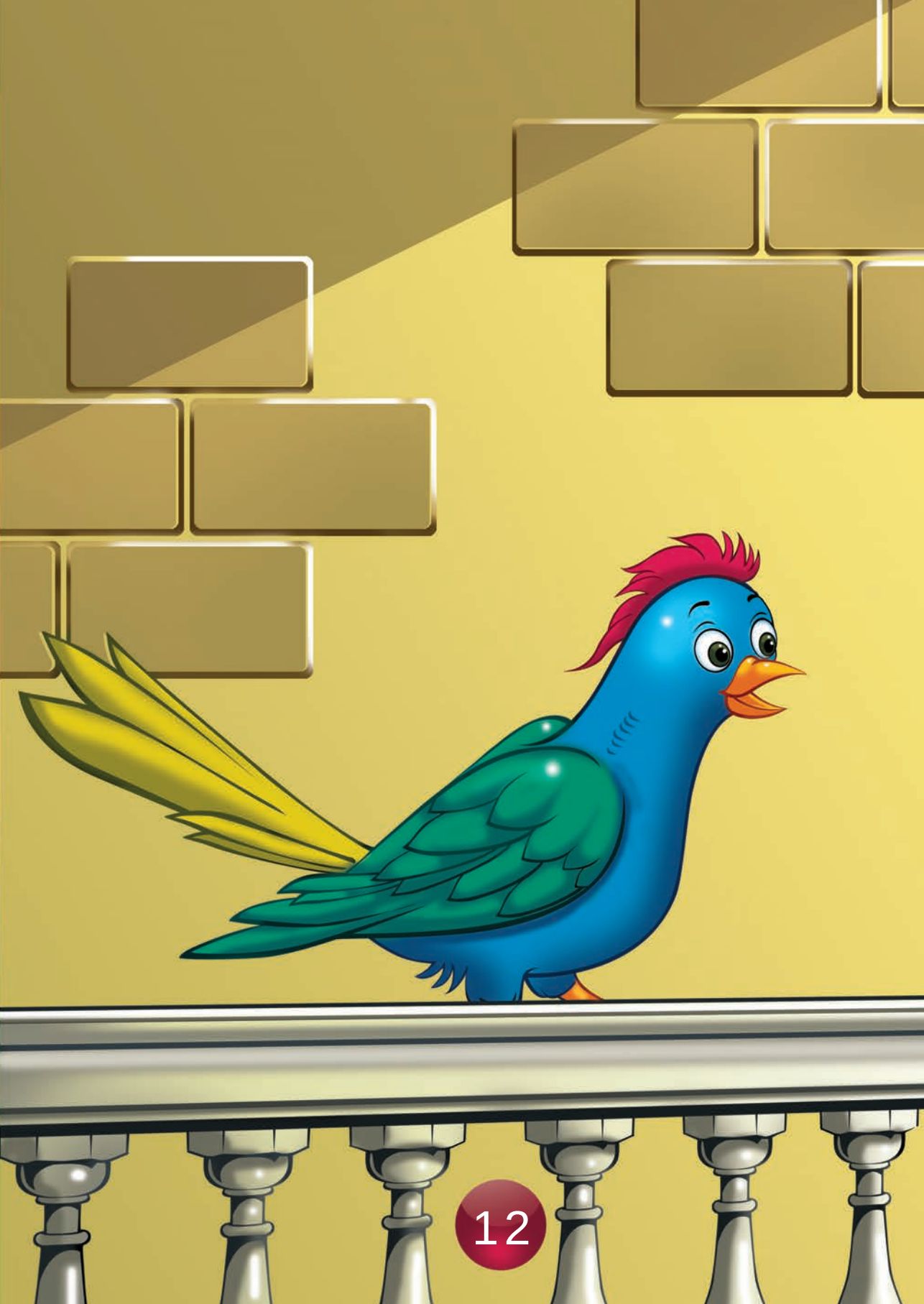

فَابْتَسَمَ الطَّائِرُ وَقَالَ: لَقَدْ جِئْتَنِي بِخَيْرٍ وَفِيرٍ.. فَقَدْ كُنْتُ عَطْشَانًا وَجَوْعَانًا جِدًّا.. وَقَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ عَمْدًا.. فَأَنَا سَمِعْتُ أَنَّكَ شَابٌّ كَرِيمٌ.. وَبِالْوَاجِبِ وَحُسْنِ الضِّيَافَةِ عَلِيمٌ.

وَأَخَذَ الطَّائِرُ يَأْكُلُ حَتَّى شَبِعَ وَفَرَغَ الْوِعَاءُ.. وَشَرِبَ أَيْضًا الْمَاءَ..

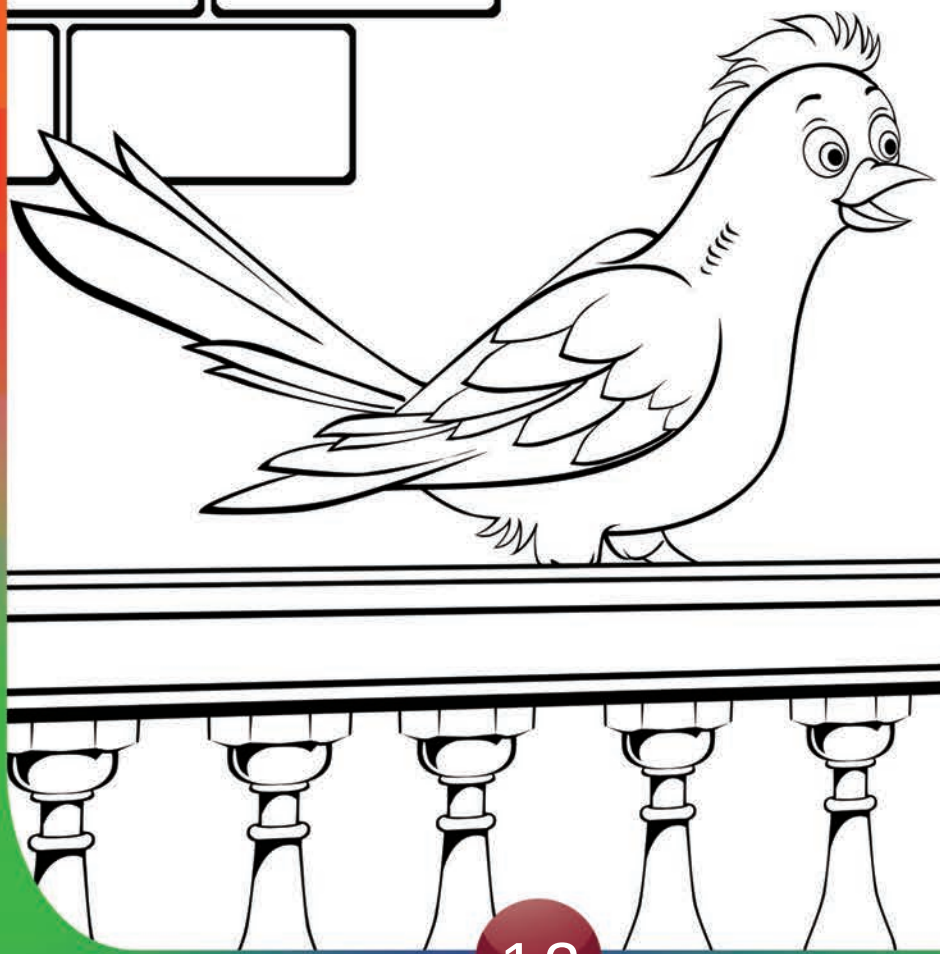

ثُمَّ ابْتَسَمَ الطَّائِرُ وَسَأَلَ: مَا اسْمُكَ أَيُّهَا الشَّابْ؟.. فَبَادَلَهُ الشَّابُّ الابْتِسَامَ وَأَجَابْ: اسْمِي (مَحْمُودٌ).. وَأَنْتَ مَا اسْمُكَ؟

أَجَابَ الطَّائِرُ: اسْمِي (مُنِيرْ).. وَكَثِيرًا فِي الْهَوَاءِ تَرَانِي أَطِيرْ.
قَالَ (مَحْمُودٌ) لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَكَ قَلِيلاً.. وَلَكِنَّهُ أَعْجَبَنِي كَثِيرًا.. وَلَقَدْ أَحْبَبْتُكَ حُبًّا شَدِيدًا.. وَأَتَمَنَّى أَلا تَذْهَبَ عَنِّي بَعِيدًا..
فَمَاذَا حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أُمُورْ؟.. وَمَا قِصَّةُ (مَحْمُود) مَعَ الطُّيُورْ؟..
تَابِعُونَا يَا أَصْدِقَاءْ... فَهِيَ مُغَامَرَةٌ جَمِيلَةٌ بِهَا الْكَثِيرُ مِنَ الأَشْيَاءْ